Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالرواية الحالية لديه تريد أن تكون شهادة على الانسان، شهادة تغوص حتى واقعه الاعمق والاعم ، ولقد طرحت الرواية الواقعية المستوفية الشروط الهدف العام ، فدشنت وجسدت بتحليل عميق ، عناصر الدافع الاجتماعي ، وأزمة الطبقة المتوسطة المصرية وقدمت لهواة الاستقصاءات الجديدة المصير المعتم الذى ينتظرها فى حياتنا ، غير أن هذا الطموح الى استحضار كلى تمتزج فيه السيكلوجية والتاريخ والتصوير أو الفلسفة الاجتماعية ، قد افضى بهذه الروايات ـ من (القاهرة الجديدة) حتى (الثلاثيه) ـ الى تجسيد الواقع وتبسيط حقيقة الحياة ، فلقد جعلت من الشخصية طبعا واستغرقت فى وصفه وتحليله وأقامت المنطق الانسانى على مستوى (سيكلوجى ، اجتماعى ، سياسى) واخيرا فهى تتبع الانسان بالعين المجردة فتقع فى اكدوبه الدقه وتصنع الموضوعية ، لذلك فلقد أعقب هذه (المرحله الروائية) بكل ايجابياتها وسلبياتها ، فترة صمت طويله ، فلقد طرحت أحداثها ونماذجها عالما مصغرا لطبيعة الحياة المصرية وتوزع الصراع بين الاحتلال والمصر فى جانب ، والشعب بكل فئاته ومؤسساته السياسية فى جانب اخر ، وتبدى واضحا عجز حزب البورجوازية المصرية عن البقاء قائدا للثورة المستمرة والتى احتوت فى شكلها الوطنى جوهرا اجتماعيا ، ولذلك بدأت الاشارة واضحة لقوى سياسيه جديدة تورعت بين قطبين رئيسيين ، اليسار والاخوان .. غير أن ما يهمنا فى مستوى دراسة استخدامات الزمن الروائى عند كاتبنا هو تحديد السمات الغالبة لرؤيته الفكرية فى اول رواية اعقبت صمته الطويل وهى (أولاد حارتنا) ان هذه الرواية تذهب بالرواية الى ما وراء الرواية بالحقائق التى تعبر عنها كالعدالة الاجتماعية والتقدم ، وانتصار العلم ، تتنفس الآن فى الحاضر الدائم لكن هذا الحاضر المتعاقب يخلق فى تتابع هذه الأحداث (بحارة الجبلاوى) زمانا لا مندوحة لنا ، فى النهاية ، عن الشعور به ، انه زمان الرجوع الأبدى ، لكنه ليس رجوع التاريخ ، بل رجوع علم الحياة والطبيعة انه